الأجوبة المكيّة

عن الأسئلة الجاويّة

تأليف :

الأستاذ العلامة الشيخ

عبد اللّٰه بن عبد الرحمن سراج الحنفيّ

قاضي القضاة ومفتي الأقطار العربية بمكة المحمية

رحمه اللّٰه تعالى ونفعنا به في الدارين

دراسة وتحقيق

ابن حرجو الجاويّ

غفر اللّٰه تعالى ذنوبه وستر في الدارين عيوبه

فيه تقاريظ :

الشيخ محمد علي بن حسين المالكي (ت : ١٣٦٧ هـ)

الشيخ عباس بن عبد العزيز المالكي (ت : ١٣٥٣ هـ)

الشيخ محمد مختار بن عطارد الإندونيسي الشافعي (ت : ١٣٤٩ هـ)

وغيرهم رحمهم اللّٰه تعالى أجمعين

﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

سورة النحل (٤٣)

«العامي يجب عليه الاستفتاء واتباع العلماء».

المستصفى (٢/ ٤٦٦)

«من لم يبلغ درجة الاجتهاد يلزمه التقليد

سواء كان عاميا أو عالما بطرف صالح من علوم الاجتهاد».

شرح مختصر المنتهى (٣/ ٦٣٤)

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمرنا باتباع العلماء، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنبياء، وعلى آله الفضلاء، وصحابته الكرماء، ومن سار على هديه في السراء والضراء، إلى يوم اللقاء. أما بعد :

فهذا كتاب مفيد، أخرجته بثوب جديد، ألفه العلامة الرباني، الأستاذ الألمعي، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وبارك فيه بركة عامة. وهو كتاب عزيز وجوده، نادر انتشاره، غزير نفعه، لم يطبع محققا حسب علمي للمرة الثانية، بعد أن طبع للمرة الأولى قبل نحو تسعين سنة.

تناول الكتاب أجوبة مقنعة، عن حكم مسائل أربعة مثيرة، وهي مسألة الاجتهاد والتقليد، ومسألة التوسل بالأنبياء والصالحين، ومسألة القيام عند ذكر مولده عليه الصلاة والسلام، ومسألة زيارة القبور والمشاهد المباركة. والأهم من ذلك كله أن هذه الأسئلة صدرت من علماء أهل البلاد الجاوية، في وقت ظهور حركة فرقة ضالة تسمى فرقة الوهابية. فلما رأيت أهمية الكتاب، ومكانته عند أولي الألباب، هممت بنشره وإخراجه على أبهى صورة، وحققته بقدر الإمكان والاستطاعة.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا الجهد القليل، ويجعله خالصا لوجهه الكريم، وينفعني به وكل من يتلقاه بقلب سليم. إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تحريرا في سوكابومي

ابن حرجو الجاوي

٩/٧/٢٠١٨م

قال النووي في «المناسك»[٢٧٩] و «شرح المهذب»[٢٨٠] و «الأذكار»[٢٨١] في بحث الزيارة : ومن أحسن ما حكاه أصحابنا عن العتبي مستحسنين له، قال : كنت. وذكر نحوه.

ومنها : ما رواه البيهقي[٢٨٢] وابن أبي شيبة[٢٨٣] عن مالك[٢٨٤] قال : أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا. إلى آخر الحديث[٢٨٥].

---

[٢٧٩] انظر : الإيضاح في مناسك الحج والعمرة (٤٥٤)

[٢٨٠] انظر : المجموع شرح المهذب (٨/ ٢٧٤)

[٢٨١] انظر : الأذكار النووية (٢٠٦)

[٢٨٢] رواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٤٧)

[٢٨٣] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٦٦٥)

[٢٨٤] أي : مالك الدار وهو مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب الرعاء عنه: تابعي أ قديم أ متفق عليه أ أثنى عليه التابعون أ وليس بكثير الرواية أ روى عن أبي بكر الصديق أ وعمر ومعاذ وأبي عبيدة. روى عنه أبو صالح السمان وابناه : عون وعبد الله. وكان معروفا. ولاه عمر كيلة عيال عمر، فلما قدم عثمان ولاه القسم، فسمى مالك الدار.
وقال إسماعيل القاضي، عن علي بن المديني: كان مالك الدار خازنا لعمر. انظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٣١٣) الإصابة (٦/ ٢١٦)

[٢٨٥] قلت : وأخرجه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ) في التاريخ الكبير (١٨١٨)، والحافظ ابن عبد البر (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) في الاستيعاب (٣/ ١١٤٩)، والحافظ ابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) في تاريخ دمشق (٥٦/ ٤٨٩)، والحافظ محب الدين الطبري (٦١٥ - ٦٩٤ ه) في الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢/ ٣٢٠)، والحافظ شهاب الدين القسطلاني في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٣/ ٣٧٤)

وقد صحح إسناده كثير من الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح (٢/ ٤٩٥)، وقد أقر ثبوته ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٢٥٤) وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٠٥) : "وهذا إسناد صحيح".

٢٠٣) نهاية السول شرح منهاج الوصول : عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٢٠٤) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج : شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٨

٢٠٥) نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم : محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٢٠٦) هدية العارفين : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٢

٢٠٧) الوابل الصيب من الكلم الطيب : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م

٢٠٨) الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩

٢٠٩) الوجيز في إيضاح قواعد الفقة الكلية : الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٢١٠) الورقات : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، المحقق: د. عبد اللطيف محمد العبد

٢١١) الوسيط في المذهب : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المحقق: أحمد محمود إبراهيم أ محمد محمد تامر، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧، عدد الأجزاء: ٧

٢١٢) وصية ابن قدامة : ابن قدامة، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ

٢١٣) الوفا بأحوال المصطفى : ابن الجوزي

٢١٤) وفيات الأعيان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بعده، أما بعد :

فقد اطلعت على فتوى صاحب الإقبال والجاه، حجة الأمة، قاضي القضاة، مولانا الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن سراج، على ما ورد له من بعض البلاد الجاوية، بما أضل به هناك بعض دعاة الوهابية، فوجدته قد جاء بما فيه الكفاية، من تقوية مذهب أهل السنة، ورد مذهب الغواية، فجزاه الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة، ووفقه الله لما فيه رضاه على ممر الأيام، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه الفقير الحقير

محمد مختار بن عطارد[350]

في ١٤ذي القعدة سنة ١٣٤٠

[350] هو العلامة، الفقيه، المحدث، الشيخ محمد مختار بن عطار البوغوري الجاوي ولد بمدينة بوقور بإندونيسيا سنة ١٢٧٨ هـ، وتوفي بمكة سنة١٣٤٩هـ طلب العلم وهو صغير وحفظ القرآن، وأخذ عن شيوخ بلده قدم مكة سنة ١٣٢١ هـ، وأخذ عن علمائها منهم السيد بكري شطا، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ محمد بن سليمان حسب الله، تصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام وأقبل عليه طلبة العلم فدرس النحو والصرف والبلاغة والفقه والحديث وانتفع به الطلاب وألف المؤلفات منها: (إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأربعين) ، (تقريب المقصد في العمل بالربع المجيب) ، (ثبت جمع الشوارد من مرويات ابن عطارد) وغير ذلك. انظر دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية (٥٦)

٢٠٣) نهاية السول شرح منهاج الوصول : عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٢٠٤) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج : شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٨

٢٠٥) نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم : محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٢٠٦) هدية العارفين : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٢

٢٠٧) الوابل الصيب من الكلم الطيب : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م

٢٠٨) الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩

٢٠٩) الوجيز في إيضاح قواعد الفقة الكلية : الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٢١٠) الورقات : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، المحقق: د. عبد اللطيف محمد العبد

٢١١) الوسيط في المذهب : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المحقق: أحمد محمود إبراهيم | محمد محمد تامر، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧، عدد الأجزاء: ٧

٢١٢) وصية ابن قدامة : ابن قدامة، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ

٢١٣) الوفا بأحوال المصطفى : ابن الجوزي

٢١٤) وفيات الأعيان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.